معالجة الدراما بالفضائيات المصرية لحقوق الأطفال

أ.د.اعتماد خلف معبد
أستاذ متفرغ بقسم الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د.مؤمن جبر عبدالشافي
مدرس الإعلام وثقافة الأطفال معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
زينب جودة إبراهيم
مدرس مساعد بقسم الإعلام وثقافة الأطفال

ملخص

الهدف: هدفت هذة الدراسة للتعرف على دور الدراما التليفزيونية المصرية فى معالجة القضايا المتعلقة بحقوق الطفل المصرى وتنمية معارف واتجاهات الجمهور المشاهد لهذه الدراما التليفزيونية بحقوق الطفل المصرى ومدى اهتمام الدراما بنشر ثقافة حقوق الطفل بين أفراد المجتمع ومدى المساهمة فى تكوين اتجاهات المراهقين لهذه الحقوق من توجيه وإرشاد.

النوع والمنهج: تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التى تعتمد على منهج المسح بالعينة بالشق التحليلى والتى تستهدف وصف وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة أو موقف يغلب عليه صفة التحديد أو دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة الظاهرة أو مجموعة من الأحداث وذلك بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها.

المجتمع: هو المجتمع الذى تستطيع الباحثة أن تختار منه عينة الدراسة وهو المجتمع التى يرغب فى تعميم النتائج عليه.

العينة: تم تطبيق هذه الدراسة على عينة عمدية من المسلسلات التليفزيونية التى تعرض بالقنوات التليفزيونية المصرية عينة الدراسة والتى تتمثل فى قناة النهار دراما وام بى سى مصر لمدة دورة تليفزيونية كاملة والتى تعتمد على أسلوب الحصر الشامل للمسلسلات عينة الدراسة والتى تتناول معالجة الدراما التليفزيونية للموضوعات والقضايا التى تتعلق بحقوق الطفل المصري.

الأدوات: تتمثل أدوات جمع البيانات فى هذه الدراسة فيما يلي استمارة تحليل المضمون فقد استخدمت الباحثة أداة تحليل المضمون والتى طبقت على عينة عمدية من المسلسلات التليفزيونية بالقنوات المصرية عينة الدراسة.

النتائج: تفوق قطاع الإنتاج الخاص فى عينة الدراسة التحليلية وسيطرته على إنتاج الأعمال الدرامية وذلك بهدف الربح والترويج لأفكار معينة وعرض القضايا الحيوية التى أصبحت محل جدل ونقاش، واستخدام القالب التراجيدى فى أغلب عينة الدراسة التحليلية ويرجع ذلك لتتناسب وتتوافق هذه النوع من القوالب الدرامية مع طبيعة القضايا التى تناولتها الدراما المصرية بالعرض والتحليل والنقاش لأهم القضايا التى يتعرض لها الأطفال بالمجتمع المصرى، وتصدر المضمون الاجتماعى مقدمة الموضوعات التى تعالجها الدراما التلفزيونية حيث تعتبر القضايا الاجتماعية أحد الركائز الأساسية فى المجتمع المصري، كما أنها تمثل محور الحياة اليومية كما أنها تعرض نمط متكرر من روتين الجمهور المشاهد.

The Treatment of Drama at Egyptian's satellite channels for children's rights

Aims: This study aims to achieve the main objective of identifying The role of the TV Egyptian drama in addressing issues relating with the rights of the Egyptian Child, the development of knowledge, and attitudes audience of this drama rights of the Egyptian children, and the attention span of drama to foster the culture of children's rights among the members of the community and how to contribute the formation of trends among adolescents of these rights of direction and guidance.

Sample: The analytical sample: this study sample will be applied in intentionally of TV series that shown in Egyptian satellite channlels, which is the channel MBC Masr and Nile Drama for cycle television complete and that depend on the method of comprehensive inventory of the Series sample study which deals with treatment of the TV drama of the topics and issues related with Egyptian child rights.

Tools: Content Analysis.

Results: Social content issue addressed topics introduction Television drama where social issues are one of the cornerstones in Egyptian society, as they represent the focus of every day life as it shows a pattern of routine public viewer, Use the template too tragedian sample analytical study due to fit this kind of dramatic templates with the nature of the critical issues that have become moot and discussion, and Superiority of the private sector in Al anta sample analytical study and control of the production of dramas in order to profit and promotion of certain ideas and display vital issues that have become the subject of controversy and debate.

مقدمة:

تتمتع وسائل الإعلام بتأثير كبير فى رؤيه الأطفال للعالم المحيط بهم، مما يجعل لها دورا حيويا للإسهام فى تشكيل الصورة الذهنية نحو حقوق الأطفال وفى العمل على تشجيع الحكومات والشعوب والمجتمع المدنى على تبنى ثقافة حقوق الطفل والترويج لها، وهنا يقتضى أن يتعرف الممارسون للعمل الإعلامى على مفهوم حقوق الطفل وأبعاده المختلفة فبدون المعرفة الحقيقية بحقوق الإنسان عامة والطفل بشكل خاص فإن الإعلاميين لن يكون بمقدورهم طرح مشكلات الأطفال وحقوقهم وإقناع المتلقين بأهميتها.

وفى ظل التأثير الكبير لوسائل الإعلام وبخاصة التليفزيون وقدرته على دعم الأطفال لنيل حقوقهم الأساسية، والمساعدة فى تغير النظرة السائدة عن الطفل بكونه كائن يتحكم فى مصيره الأخرون دون أن يكون له رأى أو يشارك فى اتخاذ القرار خاصة فى الموضوعات التى تتعلق بحياته.

فمن الواضح إن الإعلام يسهم فى توعية المجتمع بحقوق الطفل، ويعمل على وصول تلك الحقوق إلى الأطفال ولكن فى أحيان كثيرة يغفل الإعلام تلك الحقوق بل ويعمل فى اتجاه معاكس لها. وعادة ما تعتبر الصورة التى تعكسها وسائل الإعلام قدوة للأطفال والشباب حيث تؤثر فى مواقفهم وتوقعاتهم. فالطريقة التى تصف فيها وسائل الإعلام الطفل أو حتى التى تتجاهله فيها، يمكن أن تؤثر فى القدرات التى تتخذ باسمه. وفى مدى التزام المجتمع له.(١)

وبالتالى أصبح لزاما على الدراما التليفزيونية باعتبارها أحد الاشكال البرامجيه الدرامية شعبية وجماهيرية أن تراجع سياستها البرامجية وتضع حقوق الأطفال وقضاياهم الحيوية ضمن أولويتها بما يضمن توفير أكبر قدر من المشاركة الفعالة للأطفال والتواصل مع كافة فئاتهم فى مصر بغض النظر عن نوعهم أو محل إقامتهم أو مستواهم الاجتماعى والاقتصادي. فى ظل غزارة الإنتاج التليفزيونى العربى والدولى وفى ظل التغيرات والتطورات التى تطرأ على الإنتاج الإذاعى والتليفزيونى كان لابد من إيجاد أسلوب جديد فى رصد وتحليل قضايا الطفل المصرى وإيجاد الحلول المناسبة لمخاطبة الأطفال فى مصر بلغتهم عبر إعلام يبلغهم حقوقهم ويرشدهم إلى واجباتهم، إذ تؤدى وسائل الإعلام دورا حيويا فى تفعيل ممارسات الأطفال فى الحياة العامة والمشاركة بالرأى فى صناعة القرار.

ومن هنا تكمن أهمية المواد الدرامية المقدمة بالتليفزيون قدرتها على الإسهام فى إظهار حقوق الأطفال بأن تكون منبرا هاما للترويج لحقوق الطفل ونشر الوعى بها، بل والإسهام فى تمكين الطفل من ممارسة حقه فى حرية الرأى والتعبير من خلال التعرف على آراء الأطفال وعرض مختلف القضايا من وجهة نظرهم، وتمكينهم من المشاركة فى الأمور التى تتعلق بحياتهم وفى الوقت ذاته يتحمل مسئولو الاعلام بالمؤسسات الأهلية حماية الأطفال بتجنب خلق أنماط وصور ذهنية خاطئة لدى الأطفال وذلك من خلال التعاون مع وسائل الإعلام وخاصة القائمون على الأعمال الدرامية وضرورة العمل على نشر ثقافة حقوق الطفل والعمل على تغيير نظرة المجتمع له وإنه إنسان يجب أن يحترم ويؤخذ برأيه والعمل على إشراكه فى كافة نواحى الحياة.

وتأتى أهمية هذه الدراسة انطلاقا من أهمية الدور الذى تقوم به الدراما التليفزيونية وما يقع عليها من مسئولية فى معالجة قضايا حقوق الأطفال وكل ما يتعلق بهم من مشكلات أو موضوعات حول نشر ثقافة حقوق الطفل والعمل على تشكيل معارف واتجاهات الأطفال نحو قضاياهم وحقوقهم.

ومن هنا يلزم ضرورة التعرف على معالجة الدراما التليفزيونية لحقوق الطفل وما يعترض هؤلاء الأطفال من مشاكل وموضوعات تتعلق بحياتهم وتؤثر على مستقبلهم وأيضا التعرف على الدور الذى تقوم به بعض الاعمال الدرامية تجاه هؤلاء الأطفال وهل هناك استراتيجية أو سياسية لمعالجة قضايا حقوق الطفل أم لا؟.

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة فى مدى معالجة الدراما بالفضائيات المصرية لحقوق الطفل بالتليفزيون ومدى مراعاتها لاحتياجات الطفل المصرى ودفاعها عن حقوقه وقضاياه المختلفة وفقا للمرحلة العمرية التى يمر بها الطفل وطبيعة المعالجة الإعلامية لها، ورصد المصادر التى يعتمدون عليها فى الترويج لثقافة الحقوق بين الأطفال على وجه الخصوص وذلك من خلال رصد وتحديد واقع الممارسة الفعلية للدراما التليفزيونية تجاه حقوق الطفل المصرى والتعرف على طبيعة المضمون الذى يتم تقديمه وطريقة تناوله.

حيث قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية على المسلسلات التليفزيونية لمعرفة أكثر القضايا التى تتناولها هذه المسلسلات ودرجة أهميتها حيث وجدت هناك مجموعة من القضايا التعليمية والصحية والثقافية والترفيهية التى تخص الطفل وتعتبر هذه المجموعة من أكثر القضايا التى تعرضها المسلسلات التليفزيونية المصرية بالفضائيات.

ومن خلال نتائج الدراسة الاستطلاعية يمكن بلورة مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالى "ما دور الفضائيات المصرية فى معالجة قضايا الطفل؟" وينبثق من هنا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية منها:

١. ما طبيعة الدراما التليفزيونية المقدمة بالقنوات المصرية محل الدراسة من حيث دورية العرض وفترات البث والجهة المنتجة؟
٢. ما مدى معالجة الدراما بالفضائيات المصرية للموضوعات المتعلقة بحقوق الطفل؟
٣. ما القضايا ذات الاولوية التى ركزت عليها الدراما التلفزيونية بالفضائيات؟
٤. ما درجة التنوع فى معالجة قضايا حقوق الطفل المصرى فى الدراما التليفزيونية محل الدراسة؟
٥. ما المدة الزمنية التى استغرقتها فى عرض كل قضية متعلقة بحق من حقوقه الطفل؟
٦. ما الشخصيات المحورية المسئولة عن تقديم المعلومات المتعلقة بحقوق الطفل فى الدراما محل الدراسة؟
٧. ما القوالب الفنية التى اعتمدت عليها الدراما فى تناول لحقوق الطفل؟

أهمية الدراسة:

١. تأتى أهمية هذه الدراسة فى ضوء ما أكد عليه التقرير الإحصائى لواقع الطفل العربى من وجود قصور واضح فى وعى الجمهور بحقوق الطفل، وخاصة مع تزايد أعداد الأطفال المعرضين للانحراف والعنف البدنى والجنسى ومشكلة أطفال الشوارع وعمالة الأطفال وإدمان المخدرات.(٢)
٢. أهمية الدور الذى تؤدية وسائل الإعلام بصفة عامة والتليفزيون بصفة خاصة تحديدا الدراما التلفزيونية ودخولها بيوت كثيرة خاصة تجاه نشر ثقافة الوعى بحقوق الطفل المصرى فى ضوء الالتزام بهذه الحقوق المنصوص عليها فى الاتفاقيات والمواثيق الدولية والعالمية المهتمة بحقوق الطفل.
٣. قلة الدراسات التى اهتمت بدراسة التناول الإعلامى لحقوق الطفل واقتصار معظمها على دراسة حق الطفل فى الاتصال دون أن تشتمل على بقية الحقوق التى نصت عليها المواثيق الدولية والعالمية والقوانين المحلية.
٤. حظيت قضايا الإنسان عامة وقضايا حقوق الطفل بالاهتمام الكبير فى المجالات التشريعية والاجتماعية ولكنها مازالت فى مراحلها الأولى فى إطار دراسة علاقة الإعلام بقضايا حقوق الفئات المختلفة مثل الطفل والمرأة والأقليات، وقد أوصت دراسة أجريت حديثا عن حقوق الطفل بضرورة إجراء بحوث تستهدف رصد علاقة وسائل الإعلام بحقوق الطفل لما لها من أهمية كبيرة فى الترويج لمبادئ حقوق الطفل وضرورة توعية القائمين على مؤسسات الإعلام فى مصر بواقع الطفل المصرى وحقوقه المختلفة.(٣)

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسى وهو التعرف على دور الدراما التليفزيونية المصرية فى معالجة القضايا المتعلقة بحقوق الطفل المصرى وتنمية

معارف واتجاهات الجمهور المشاهد لهذه الدراما التليفزيونية بحقوق الطفل المصرى ومدى اهتمام الدراما بنشر ثقافة حقوق الطفل بين أفراد المجتمع ومدى المساهمة فى تكوين اتجاهات لدى المراهقين لهذه الحقوق.

الإطار النظرى:

- القنوات الفضائية: تمثل الأقمار الصناعية أحد منجزات الإنسان فى مجال الاتصالات التى تمت خلال النصف الأخير من القرن العشرين، وتضيف سلسلة متطورة من تكنولوجيا الاتصال التى لم تعرفها البشرية من قبل، كما تعكس عملية استخدام الأقمار الصناعية وتصنيفها وتشكيلها نوعا من الاختراعات الحديثة التى تؤكد مدى سيطرة الإنسان على البيئة الأرضية التى يعيش فوقها، بل أيضا إمتدت أبعاد هذه السيطرة إلى الفضاء الخارجي، وليس فقط الغلاف الجوى ولازالت أيضا محاولات الإنسان مستمرة فى غزو الكونيات الأخرى والمجرات السماوية التى تبتعد عن الكرة الأرضية ذاتها.(٤)

ويعتبر التطور التكنولوجى الهائل سمة رئيسية للبنية الاتصالية فى العصر الحديث حيث تتطور قوة الأقمار الصناعية باستمرار فى مجال الإرسال والاستقبال ويتزايد الاعتماد على نظام التوزيع بالكوابل على مستوى العالم، الأمر الذى يتيح للمشتركين استقبال القنوات التليفزيونية بالإضافة إلى تطور استخدام شبكات الألياف الضوئية التى تستطيع حمل أكثر من مائة قناة تليفزيونية فى وقت واحد للمشتركين وبدرجة عالية من وضوح الصوت والصورة.(٥)

ونتيجة لذلك فقد تأثر التليفزيون بما حدث من تطور فى تكنولوجيا الأقمار الصناعية وأقمار البث التليفزيونى المباشر التى أصبحت تغزو الفضاء. فكان هناك ضرورة حتمية لظهور القنوات الفضائية بالتليفزيون باعتباره محطة بث عالمية عن طريق الأقمار الصناعية لمواكبة ما يحدث من تقدم وتطور فى تكنولوجيا البنية الاتصالية والإعلام لمعرفة ما يحدث بالعالم من أحداث وتطورات وأخبار.

ومن خلال ذلك يمكن التعرف على القنوات الفضائية وأنواعها وما هى الآثار الإيجابية والسلبية التى يمكن أن تعود على الجمهور المشاهد لتلك القنوات التى أصبحت وليدة الأقمار الصناعية.

فجاء إنشاء القنوات الفضائية العربية كرد فعل للغزو الفضائى الغربي، وقد تسابقت الدول العربية إلى امتلاك أحدث ما أنتجته مصانع الغرب من تكنولوجيا الاتصال والمعلومات وأصبح امتلاك التكنولوجيا فى حد ذاته هدفا لها؛ وفى غضون سنوات قليلة وجدنا السماء العربية تعج بالعديد من القنوات الفضائية العربية فى محاولة للرد على القنوات الفضائية الأجنبية.(٦)

وتعد القنوات الفضائية قوة اجتماعية جديدة ظهرت فى حياة الإنسان، وأثرت بشكل واضح فى ثقافته ونمط حياته، فقد أصبحت حقيقة واقعة ومؤثرة فى المجتمعات على اختلاف أنواعها (متقدمة ونامية).(٧)

مع الانتشار الهائل للقنوات الفضائية فى الوطن العربى حيث أصبحت تأخذ شكل الظاهرة الجماهيرية، وزيادة حدة المنافسة بين تلك القنوات لجذب أكبر عدد من المشاهدين، من خلال تنوع المضامين المقدمة فى تلك القنوات وزيادة ساعات الإرسال وبالتالى زاد الاهتمام بدراسة تأثير المضامين المقدمة على القنوات الفضائية على الجمهور.(٨)

حيث تعتمد هذه القنوات على تقدم مختلف المضامين الإعلامية سواء الإخبارية أو الثقافية أو السياسية أو الدينية أو الاجتماعية أو الترفيهية فهى تسعى لإشباع كافة احتياجات المشاهدين وإرضاء كافة الأذواق، ومن خلال تناولها لمختلف المضامين الإعلامية الثقافية فإنها تؤثر على منظومة القيم الاجتماعية للشباب وذلك من خلال إكسابهم قيم وسلوكيات جديدة أو تدعيم سلوكيات واتجاهات موجودة لديهم أو تغيير اتجاهات وسلوكيات أخرى جديدة فتشير إحدى الدراسات على الإقبال المكثف من الجمهور على مشاهدة تلك القنوات وخاصة فئة الشباب ومن هنا يتضح مدى تأثير مشاهدة الدراما العربية على المراهقين ومدى تناولها لقضايا الطفل.(٩)

- مفهوم الدراما: تعتبر الدراما التليفزيونية من أهم الأشكال الدرامية فى العصر الحاضر لما تتمتع به من خصائص وإمكانات، تفيد فى الانتشار الجماهيرى للتليفزيون، الأمر الذى يجعل من الضرورى فى الدراسات الإعلامية الاهتمام بدراسة مضمون الدراما التليفزيونية، لتشارك فى تغير العادات السلوكية وتعديل القيم الأخلاقية من خلال تقديم القدوة والأنماط الإنسانية، ومعالجة المشكلات المجتمعية من خلال الحوار والصور المرئية.(١٠)

وتستطيع الدراما التليفزيونية معالجة الموضوعات والمشكلات فى المجتمع وخاصة بالنسبة للطفل والمراهق ويمكنها إكسابه أنماط السلوك التى تساعده على تطوير شخصيته وتعد بذلك إنسانا مشاركا فى عمليات التنمية فى المجتمع ويكون قادرا على المشاركة ومحاربة العادات السلبية وذلك فى حالة عدم اقتصار الدراما التليفزيونية على مجرد الترفيه وإذا حاولنا الاستفادة منها لتطوير المجتمع.(١١)

وتتعامل الدراما التليفزيونية مع بعض القضايا والشخصيات التى ينظر إليها المشاهد باعتبارها صورا نمطية لكى تعلم المشاهد جوانب كثيرة من حياة الجماعات المختلفة وسلوكياتهم فى المجتمع، وبهذا فإن وسائل الإعلام لا تعكس ما يحدث فى العالم الخارجى وإنما تغرس عالما يبدو حقيقيا ويتحول إلى واقع بالنسبة للمشاهدين، وقد يتقبل المشاهد المتلقى للدراما التليفزيونية هذا الواقع لكن غير واع بالعمليات التى تحدث لخلق هذا الواقع، لكنه يشعر فقط بكونه يتعرض للتسلية والترفيه وبعد ذلك يصبح العالم الذى خلقته وسائل الإعلام حقيقيا فى أذهان المشاهدين وقد لا يستطيع البعض أن يميز بين هذا العالم المصطنع والعالم الواقعي.(١٢)

- قضايا حقوق الطفل: وتمتد جذور قضية الطفولة والاهتمام بها بعيدا فى التاريخ، فهى قديمة قدم التاريخ الإنسانى ذاته، ولقد حرص الآباء منذ العصور البدائية على نقل كل ما لديهم من معرفة ومهارات إلى أبنائهم عن طريق مشاركة الأطفال فى الحياة الأسرية حيث كانوا موضع رعاية خاصة واهتمام بالغ. فلقد توالت الحضارات القديمة فى الظهور وازداد الاهتمام بالأطفال وتربيتهم، وهذا الأمر واضح فى حضارة مصر الفرعونية وفى المجتمع اليونانى القديم وفى المجتمع الرومانى القديم، حيث كان الاهتمام كبيرا بتربية الأطفال جسميا وعقليا وروحيا.(١٣)

فالمشكلات التى يواجهها الطفل غالبا ما تكون حصاد تراكمات وخبرات مجتمعية وأسرية، فضلا عن دور التأثيرات الخارجية التى تمر بها المجتمعات النامية بصفة خاصة، فى ظل العولمة وتداعياتها على جميع المستويات، الأمر الذى يستوجب معه النظر إلى عالم الطفولة من مختلف جوانبه وأبعاده، نظرا لخطورة ما يتعرض له، سواء على المستوى الداخلى أو الخارجى ومحاولة حمايته وأسرته مما قد يواجهون فى هذا الخصوص.(١٤)

وحقوق الطفل خلال تلك المراحل تقتضى عناية خاصة وحماية قانونية، إن أردنا فعلا رجالا ونساء صالحين لبناء وتقدم المجتمع الإنساني، مما يعنى ذلك أن حسن التكوين والنماء الإنسانى ليست قضية الطفل المعنى فحسب، وإنما هى قضية المجتمع الذى سيظهر فيه رجل الغد ويعيش فى كنفه، بل قضية الأمة بكاملها.(١٥)

وقد صدرت اتفاقية حقوق الطفل الصادرة عن الأمم المتحدة فى نوفمبر ١٩٨٩ باعتبارها أول وثيقة قانونية دولية ترسى الضمانات لحقوق الإنسان الخاصة بالطفل، ثم صدر قانون الطفل المصرى عام ١٩٩٦، والذى تضمن فى أحد بنوده إنشاء مجلس قومى للطفولة والأمومة يضطلع بمهمة أساسية وهي الاهتمام بمشكلات الأم والطفل، واعتبار هذه المهمة خطوة أساسية فى مجال النهوض بالمجتمع، ثم صدرت وثيقة مبارك باعتبار العشر سنوات التالية لعام ٢٠٠٠ عقدا ثانيا لحماية الطفل المصرى ومن ثم تتضافر الجهود بين الهيئات الرسمية ومؤسسات المجتمع المدني، ومراكز البحوث، والأفراد لمتابعة ودعم الجهود لمواجهة المشكلات التى تتعرض لها الأسرة والطفل وخاصة فى الألفية الثالثة

حيث ارتفعت وازدادت معدلات هذه المشكلات، الأمر الذى يستوجب دعم الجهود على جميع المستويات.[١٦]

ويمكن تعريف حقوق الطفل بأنها "هى مجموعة كاملة من حقوق الإنسان المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وتنص على احترام وحماية جميع حقوق الأطفال وهى نقطة الانطلاق لتحقيق التنمية الكاملة لإمكانات الفرد فى جو من الحرية والكرامة والعدالة".[١٧]

وتهتم الدول المتقدمة بالطفولة وتعطى لها أهمية خاصة، فالأولى أن تهتم بها الدول النامية وتعطى لها القدر الكافى من الاهتمام والرعاية والتوجيه لكى تنهض بالمجتمع،[١٨] حيث نجد تقلص فى دور تلك الدول فى مساندة تلك الفئة التى لا تستطيع إشباع رغباتها واحتياجاتهم بالاعتماد على أنفسهم وخاصة أن هؤلاء الأطفال،[١٩] يمثلون شريحة واسعة من مجتمع اليوم ويشكلون أيضا كل مجتمع الغد حين يعد الاهتمام بالطفل ودراسة قضاياه من جوانبها المختلفة للوقوف على العوامل أو الشروط التى يمكن أن تؤثر فى حياته المستقبلية وترك بصماتها فى تكوينه فهو بالفعل علم صناعة المستقبل.[٢٠]

وبذلك يعتبر الأطفال أحد العناصر الهامة للتنمية الشاملة، فالرعاية السليمة لهم تمثل المستقبل المذهل لأى أمة، حيث أن الأطفال وفق قانون النمو هم شباب المستقبل وبقدر رعايتهم يتوفر للمجتمع فى المستقبل التقدم والقوة وذلك لأن قوة المجتمع لا تقاس بما يملكه من موارد مادية وإنما تقاس بنوعيه مواطنيه وكفاءتهم.[٢١]

ولضمان أى برامج أو خطط كى تكون ناجحة وفعالة فى مجال الطفولة لابد أن ترتبط برؤية شاملة لضرورات التنمية الاجتماعية والاقتصادية فى مصر، وذلك فى ضوء الارتباط الوثيق بين مشكلات الطفولة ومشكلات التخلف الاجتماعى إلى المدى الذى يبرز ظاهرة الحرمان بالمعنى الواسع بوصفها المشكلة الأكثر إلحاحا فى المجتمع المصري، وبالتالى تبرز مشكلات أخرى قد تجد حظاً أوفر من الترويج والانتشار بوصفها نوعا من الترقى الاجتماعى الذى يحاكى الاهتمامات الغربية بالطفولة وقضاياها.

الدراسات السابقة:

تعددت الدراسات السابقة الخاصة بدراما الفضائيات المصرية، والدراسات الخاصة بحقوق الأطفال ولذلك سوف يتم عرض أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسات السابقة قريبة الصلة بموضوع الدراسة الحالية وذلك من خلال:

- المحورالأول دراسات تناولت الدراما التليفزيونية والمسلسلات بالفضائيات:

١. دراسة رباب السيد عبدالعزيز (٢٠١٠)[٢٢] بعنوان دور الأفلام السينمائية والمسلسلات التى يعرضها التليفزيون فى معالجة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية للمرأة المصرية. ومن أهم النتائج التى توصلت أن نسبة ٧١,٨% من العينة ترى أن المشكلات الاجتماعية والاقتصادية المقدمة بالأفلام والمسلسلات تعتبر واقعية إلى حد ما تم جاء لا استطيع التحديد فى الترتيب الثانى بنسبة ١% ثم واقعية فى الترتيب الثالث بنسبة ٩%، كما أوضحت عينة الدراسة أن ضعف الروابط العاطفية بين الزوجين هو أهم سبب فى حدوث الطلاق داخل الأسرة وهذا يرجع بسبب ظروف الحياة التى أثرت على العلاقات الاجتماعية وأشكالها بين الأسر. أوضحت عينة الدراسة أن المسلسلات والأفلام السينمائية يمكن أن تقوم بدور فى معالجة المشكلات إلى حد ما فى الترتيب الأول بينما جاء نسبة من يفيدوا هذا الرأى فى الترتيب الثاني. جاءت مشكلة الخلافات الزوجية فى مقدمة المشكلات الاجتماعية التى تعانى منها المرأة المصرية فى حياتها ويمكن تفسير ذلك لتغيير طبيعة المجتمع الذى يعيش فيه إذ إنه يقترن بالعديد من الضغوط الاجتماعية والمادية التى أصبحت تصاحب الحياة اليومية.

٢. دراسة نوال عبدالله على الخرورة (٢٠١٠)[٢٣] بعنوان التعرض للدراما العربية فى القنوات الفضائية وعلاقته بإدراك الجمهور اليمنى لأدوار المرأة فى المجتمع. ومن أهم النتائج التى توصلت اليها الدراسة جاءت قناة MBC1 فى مقدمة القنوات الفضائية العربية لمشاهدة الدراما فى الترتيب الأول بنسبة ٦٦,٨% ثم قناة ابوظبى فى المرتبة الثانية بنسبة ٣٠%، ثم قناة دبى فى الترتيب الثالث بنسبة ٢٣,٤%. كما احتلت مشاهدة المسلسلات العربية أحيانا الترتيب الأول بنسبة ٨٣,٢% مقابل ١٥% للذين يشاهدون بصفة دائمة، ١٥% يشاهدونها نادرا. فى حين أظهرت نتائج الدراسة أن الجمهور يميل لمسلسلات محددة تعكس أن الجمهور يبحث عن المسلسل الجيد ذوى القصة والأحداث المشوقة والممثلين الذين يفضلهم وهو هنا لا يركز على قنوات بعينها بقدر ما يبحث عن مسلسله المفضل الذى يلبى حاجاته ورغباته. كما جاءت المضامين الاجتماعية فى مقدمة المضامين الدرامية للمسلسلات العربية محل الدراسة حيث شكلت نسبة ٩٢% من إجمالى المسلسلات.

٣. دراسة علا حسانين محمد (٢٠١١)[٢٤] بعنوان علاقة المسلسلات التليفزيونية المصرية بمشكلات الكلام لدى الأطفال ذوى التخلف العقلي. ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج منها جاء التليفزيون فى مقدمة الوسائل الإعلامية المناسبة لتنمية ثقافة ومهارات كل من الطفل ذوى التخلف العقلى البسيط وولى الأمر من وجهة نظر أولياء الأمور يتوسط ٤,٨٩% أما شبكة المعلومات الدولية فاحتلت المركز الثانى حيث أهم الوسائل الإعلامية المناسبة لتنمية ثقافة ومهارات كل من الطفل ذى التخلف العقلى البسيط وولى الأمر من وجهة نظر أولياء الأمور يتوسط ٣,١٤%، كما احتلت القنوات الفضائية المصرية المركز الأول كأهم القنوات الإعلامية التليفزيونية التى تهتم أكثر بالطفل ذو التخلف العقلى البسيط يتوسط ٢,٧٧% أما القنوات الفضائية العربية تحتل المركز الثانى بمتوسط ٢,٧٦% والقنوات المحلية المصرية تحتل المركز الثالث بمتوسط ٢,٤١% وإن دل هذا يدل على أن أولياء الأمور يهتمون أكثر بالقنوات الفضائية المصرية كقنوات إعلامية تليفزيونية تهتم أكثر بالطفل، كما تعتبر المسلسلات هى أهم المواد الإعلامية المناسبة لتنمية ثقافة ومهارات كل من الطفل ذوى التخلف العقلى البسيط وولى الأمر من وجهة نظر أولياء الأمور.

٤. دراسة نسرين محمد عبدالعزيز (٢٠١٣)[٢٥] بعنوان دور الدراما المصرية فى الفضائيات العربية فى نشر ثقافة السلام لدى طلبة الجامعات. ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة أوضحت عينة الدراسة أن دوافع تعرض الطلبة للدراما المصرية المقدمة فى الفضائيات العربية دوافع طقوسية أكثر منها معرفية. كما تصدرت ثقافة السلام الدولى والدينى قائمة ثقافة السلام المباشرة، يليه ثقافة السلام المجتمعي، ثم الأسرى المجتمعي، بينما ارتفعت نسبة ظهور ثقافة السلام المجتمعى فى الأفلام عينة الدراسة والتى ظهرت فيها ثقافة السلام بشكل غير مباشر، بينما اهتمت المسلسلات عينة الدراسة والتى ظهرت فيها ثقافة السلام بشكل مباشر، حيث هناك ثلاثة أنواع من ثقافة السلام ظهرت بهذا الشكل وهى ثقافة السلام المجتمعي، وثقافة السلام الأسرى وثقافة السلام الدولي. كما أكدت نتائج الدراسة أن الكتب السماوية هى المصدر الأولى فى تشكيل إدراك عينة الدراسة لثقافة السلام، فدائما ما تحث الأديان على المحبة وتطهير النفس والتعاون بين الأفراد والتقرب إلى الله، والقضاء على العنف، وهذه هى أيضا المحاور الأساسية لثقافة السلام.

- المحور الثانى دراسات تناولت قضايا حقوق الطفل بوسائل الاعلام وخاصة الدراما:

١. دراسة محمود حسن إسماعيل (٢٠٠٢)[٢٦] بعنوان حق الطفل المصرى فى المشاركة فى وسائل الإعلام ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة: يرتبط حق المشاركة فى وسائل الاتصال بعامل التقدم فى العمر أو النضج للطفل حيث كانت المرحلة العملية من (٦- ١١) سنة أكثر مشاركة فى مجالات الأطفال من المراحل العمرية الأقل، كما أفردت مجلة علاء الدين

وبلبل مساحة ١٨,٤% من إجمالى مساحة المجلة لمشاركة الأطفال وتفوقت نسبة مشاركة الذكور بنسبة ٥٥,٢% عن الإناث بنسبة ٤٤,٨%، فى حين يرتبط حق المشاركة بحق الانتفاع ويترتب عليه، حيث كان أطفال القاهرة (وهم الأكثر انتفاعا بوسائل الاتصال أكثر مشاركة من أطفال باقى مناطق الجمهورية عينة الدراسة) فى مجلات الأطفال، أوضحت الدراسة أن هناك علاقة ارتباطيه بين موطن الطفل ومدى مشاركته فى مجلات الأطفال وأظهرت الدراسة أن أطفال محافظة القاهرة الأكثر قراءة لمجلات الأطفال وهم الأكثر مشاركة من أطفال محافظة المنيا والشرقية.

٢. دراسة جون تابين John Tabin (2004) [٢٧] بعنوان شركاء يستحقون المحاكمة: العلاقة بين وسائل الإعلام واتفاقية الأمم لحقوق الطفل. ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة دور منظمات المجتمع المدنى والمنظمات الدولية المعنية بالطفولة فى خلق اتجاهات إيجابية نحو قضايا الأطفال، وحقهم فى المساواة وعدم التمييز والمشاركة فى وسائل الإعلام، كما أكدت الدراسة على أهمية الدور الذى تلعبه وسائل الإعلام فى زيادة وعى الجمهور ببنود الاتفاقية لحقوق الطفل خاصة إذا تم تقديمها فى إطار جذاب يبتعد عن الملل وركزت على الحقوق الأساسية مثل الحق فى الخصوصية والأمان والتعليم والمصلحة الفضلى للطفل، فى حين أكدت الدراسة على نجاح المبادرات الإعلامية التى روجت الاتفاقية حقوق الطفل فى وسائل الإعلام وخاصة دور مشروع الأطفال يعبرون Children Express فى توعية الجمهور بحقوق الطفل وقضاياه.

٣. دراسة مؤسسة المجتمع للطفل والشباب (٢٠٠٧)[٢٨] بعنوان تقييم حملة الوعى بحقوق الطفل بين جمهور ولاية بريتيش كولومبيا الكندية. خلصت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها أن ٧٩% ممن شملهم الاستقصاء أنهم سمعوا من قبل عن الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل، ولكن ليس لديهم معرفة كبيرة بحقوق الطفل التى وردت فى الاتفاقية، كما وجدت الدراسة أن ٥٢% من مواطن الولاية لا يعرفون شيئا أو يعرفون القليل عن حقوق الأطفال، فى حين أكد ٤٩% من أفراد العينة أنهم يعتقدون أن حملات التوعية التليفزيونية بحقوق الطفل هى الوسيلة الأفضل للوصول إلى الكبار وتوعيتهم بحقوق الطفل بينما ذكر ٦٧% من أفراد العينة أن المدرسة هى الوسيلة الأفضل لنشر المعلومات وترويج ثقافة حقوق الأطفال بين الأطفال والشباب، كما حدد أفراد العينة مسئولية الترويج لحقوق الأطفال فى المجتمع الكندى وفق الترتيب التالي: السلطات الفيدرالية ثم منظمات المجتمع المدنى أو الأسرة.

٤. دراسة تانرى تايفابون Tatri taiphapoon (2009)[٢٩] بعنوان كيفية تناول أخبار الأطفال فى وسائل الإعلام التايلاندية. ومن أهم نتائج الدراسة أن نسبة قضايا حقوق الأطفال فى البرامج التليفزيونية التايلاندية بلغت ١٦,٢% فى حين بلغت نسبتها فى الصحف محل الدراسة ٨٣,٨% من إجمالى القضايا التى تتعلق بالأطفال، فيما يتعلق بالصورة الأطفال فى البرامج التليفزيونية، فقد تبينت اتجاه محايد نحو الأطفال بنسبة ٤٨,٦% واتجاهات سلبية نحو الأطفال بنسبة ٢٦,١% فيما كانت الاتجاهات الإيجابية نحو الأطفال بنسبة ٢٥,٣%، كما جاءت القضايا المتعلقة بحقوق الأطفال فى البرامج التليفزيونية محل الدراسة وفق الفئات التالية (الأطفال كضحايا للعنف والإساءة بنسبة ١٤,١%، بينما حقوق الأطفال فى التعليم والنماء بنسبة ٢٣,٢%، أما الدعوة لحقوق الأطفال والمحافظة عليها بنسبة ٨,٣%، وعن الحق فى الصحة نسبة ٤,٩%، والحق فى حرية التعبير عن الرأى بنسبة ٤,٥%، الأطفال فى صراع مع القانون ٦,٦%، فى حين توصلت الدراسة إلى أن وسائل الإعلام التايلاندية تنتهك حقوق الأطفال فى الخصوصية بالكشف عن هوية الأطفال يتعرضون للحوادث بنسبة ٦٥,١% للصحف، وبنسبة ٣٣,٤٣% فى القنوات الفضائية.

٥. دراسة ياسار كوباوجول تونل Gul Tuncel, Yasar Kop (2010)[٣٠] بعنوان إدراك معلمى الدراسات الاجتماعية لحقوق الطفل. ومن أهم نتائج الدراسة أن نسبة ٥٠% من معلمى الدراسات الاجتماعية أشارت أن وسائل الإعلام تؤثر بشكل سلبى على التطور النفسى والفكرى والاجتماعى والأخلاقى للأطفال الأتراك، بينما عارض ٣٠% من المبحوثين ذلك، ولم تحدد نسبة ٢٠% موقفا بعد تجاه تلك القضية، كما أوضحت نسبة ٨٠% من المبحوثين عينة الدراسة أن واقع الطفل التركى لا يعكس الأهداف التى نادت بها اتفاقية حقوق الطفل، فى حين أشار المشاركون إلى أن وسائل الإعلام تؤدى دورا إيجابيا وسلبيا تجاه تنمية الطفل، ولكنها تؤدى فى الوقت الراهن أدورا سلبية بدرجة أكبر من خلال نشر المواد العنيفة ولا تدعم القيم الأخلاقية للمجتمع التركي، كما أوضحت نتائج الدراسة أن ٧٠% من المبحوثين قد سبق لهم الإطلاع على اتفاقية حقوق الطفل كاملة من قبل، بينما أشار ٥% أنهم اطلعوا على أجزاء منها، وأشار ٢٥% أنهم لم يسبق لهم الإطلاع عليها من قبل.

٦. دراسة ويت أستون ويلمز (٢٠١٤)[٣١] بعنوان حقوق الطفل والرعاية الصحية: الجمعية الدولية لطب الأطفال الاجتماعى وصحة الطفل أيسوب، تهدف الدراسة لتوضيح العلاقة بين حقوق الطفل وعلم النفس المدرسى، كما يوضح لنا الغرض من هذه المهنة هو تحسين التنمية ونوعية الحياة بالنسبة للأطفال، وهذا الغرض يعطى توجيهات أكثر تحديدا بمفاهيم خاصة عن حقوق الأطفال احتفالا بالذكرى الخامس والعشرين لاتفاقية الأمم المتحدة المتعلقة بحقوق الأطفال. حيث يتم تنظيم برنامج من قبل الخبراء علم النفس للنهوض بالتفاهم والتقدير وسياسة ومنهج ممارسة الاستثمار فى مجال حقوق الطفل ويعد هذا البرنامج الأول من نوعه لأى مهنة للأرتقاء بحقوق الأطفال، ويجرى تحقيق ذلك من خلال التعاون الدولى بين محررى المجلات الدولية مثل مجلة أمريكا الشمالية وهى مجلة دولية وتحتل المركز الأول فى مجال الخدمات النفسية للأطفال فى المدارس وتسعى للتركيز على آثار معينة ومزايا من وجود علم نفس قائم تدريسة على تطبيق منهج حقوق الطفل من أجل التعامل مع الفرص والتحديات الهامة التى تواجه حقوق الطفل بالمجتمع المدرسي.

٧. دراسة هيل اليسون (٢٠١٥):[٣٢] بعنوان الأطفال بخير على الانترنت: تجربة الفتيات فى سن المراهقة مع العرض الذاتى وإدارة الانطباع والعدوان على الفيسبوك. الأطفال فى عالم الانترنت: مخاطر وتنظيم حقوق استخدام الأطفال الانترنت تعتبر الثقافة السائدة لحرية الرأى والتعبير والمشاركة والتنظيم والحق فى الخصوصية والسلامة من الحقوق الأساسية للإنسان، وتنتمى هذه الثقافة السائدة للأطفال أيضا بالإضافة إلى وعى جديد من قبل أنشطة الحكومات والصناعات، ولدينا بيئة إعلامية جديدة لم تكن متوقعة عندما تم التصديق على اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل (اتفاقية حقوق الطفل) وذلك من خلال تكنولوجيا أكثر سهولة مثل الشاشات التى تعمل باللمس والهواتف الذكية والحقائق الاقتصادية لسوق الأطفال والشباب، الأمر الذى أدى إلى خلق الحاجة المتزايدة من النظر فى حماية خصوصية بيانات الأطفال على الانترنت. وأخيرا ينبغى النظر فى خصوصية بيانات الأطفال على الانترنت باعتبارها حق أساسى من حقوقه وليس مجرد مستهلك يمكن القضاء علية فى غمضة عين.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

١. التحديد الدقيق لمشكلة الدراسة والإطار العام للبحث.
٢. صياغة فروض وتساؤلات الدراسة بشكل علمى يحقق أهداف الدراسة.
٣. اختيار عينة الدراسة التحليلية المتمثلة فى المسلسلات التليفزيونية المصرية عينة الدراسة.
٤. التأكيد على أهمية المضمون الدرامى بالتليفزيون وخاصة الدراما التليفزيونية.

٥. مثلت الدراسة استكمالا لجوانب بحثية يكمل كل منها الأخر وذلك فى إطار بحث متكامل الأمر الذى بالباحثة إلى استكمال جانب أخر يرتبط بمعالجة الدراما التليفزيونية المصرية لحقوق الأطفال.

مفاهيم الدراسة:

- المعالجة الإعلامية: هى العملية التى يتم من خلالها عرض وتناول المعلومات والأفكار والأحداث والموضوعات والقضايا المختلفة التى تتعلق بالأطفال عبر الدراما التليفزيونية (المسلسلات).
- القنوات الفضائية المصرية: يقصد بها فى هذه الدراسة إحدى قنوات التليفزيون المصرى المتخصصة فى المسلسلات الدرامية التى تعرض قضايا الطفل وتبث على قناتى ام بى سى مصر والنهار دراما.
- التعريف الأجرائى لحقوق الأطفال: مجموعة من المبادئ والحقوق التى يجب أن يتمتع بها الأطفال وتكفل له الحق فى الحياة بصورة طبيعية سوية.

ويمكن تعريف حقوق الطفل بأنها "هى مجموعة كاملة من حقوق الإنسان المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وتنص على احترام وحماية جميع حقوق الأطفال وهى نقطة الانطلاق لتحقيق التنمية الكاملة لإمكانات الفرد فى جو من الحرية والكرامة والعدالة".(٣٣)

نوع ومنهج الدراسة:

هذه دراسة تحليلية تعتمد على منهج المسح بالعينة لمجموعة من المسلسلات التليفزيونية بالفضائيات المصرية التى تتناول قضايا حقوق الطفل المصرى.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتوقف تحديد مجتمع الدراسة على الموضوع والأهداف التى تسعى الدراسة إلى تحقيقها والتى تشمل فى هذة الدراسة قياس معالجة الدراما بالفضائيات المصرية لحقوق الأطفال حيث يتمثل مجتمع الدراسة الحالية فى عينة عمدية من (المسلسلات الدرامية) بالفضائيات المصرية المقدمة على قناتى أم بى سى مصر والنهار دراما التى تعرض الدراما المصرية خلال فترة الدراسة والتحليل والتى تعتمد على أسلوب الحصر الشامل للمسلسلات عينة الدراسة والتى تتناول معالجة الدراما التليفزيونية للموضوعات والقضايا التى تتعلق بحقوق الطفل المصرى.

أدوات جمع البيانات:

تتمثل فى استمارة تحليل مضمون عينة من المسلسلات التليفزيونية بالفضائيات المصرية والتى تعتمد على الأسلوب الكمى والكيفى لتحليل مضمون المسلسلات التى خضعت للبحث والدراسة.

نتائج الدراسة:

- فئات الشكل (كيف قيل) التى خضعت للتحليل بالمسلسلات التليفزيونية عينة الدراسة:

١. جهة إنتاج المسلسل:

جدول (١) الجهة المنتجة للمسلسلات التلفزيونية عينة الدراسة على قناتى إجمالى ام بى سى مصر والنهار دراما

الجهة المنتجة	اسم العمل الدرامي	عدد الحلقات	إجمالى الأعمال الدرامية	
			ك	%
إنتاج خاص مصر	القاصرات	٣٠	٥	٧١,٤
	شطرنج	٣٠	–	–
	غمضة عين	٣٠	–	–
	طريقي	٣٠	–	–
	شمس	٣٠	–	–
إنتاج مشترك	حالة عشق	٣٠	٢	٢٨,٦
	ذهاب وعودة	٣٠	–	–
المجموع	٧	٢١٠	٧	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى تفوق قطاع الإنتاج الخاص المصرى على باقى جهات الإنتاج حيث جاء فى المرتبة الأولى بنسبة ٧١,٤% حيث تمثل ذلك فى خمس مسلسلات من إجمالى الأعمال الدرامية عينة الدراسة بإجمالى ١٥٠ حلقة وزمن قدره ١٠٦ ساعة و٤٩ دقيقة وتمثل ذلك فى مسلسلات القاصرات وشطرنج وغمضة عينة وطريقى وشمس من إنتاج MBC وشركة أفلام محمود فوزى وإنتاج محمد الشقنقيرى وأفلام النسر للإنتاج والتوزيع وكينج توت للإنتاج الإعلامى على التوالي، بينما جاء الإنتاج المشترك فى المرتبة الثانية بنسبة ٢٨,٦% وتمثل ذلك مسلسل حالة عشق وذهاب وعودة بواقع إجمالى ٦٠ حلقة وزمن قدره ٤٠ ساعة و٥٢ دقيقة و٨ ثوانى من إنتاج شركة أم.بى.أية والمتحدين للإنتاج الفنى والإعلامى بالتعاون مع Production 03.

ويمكن تفسير هذه النتيجة كالتالي، تفوق قطاع الإنتاج الخاص فى عينة الدراسة التحليلية وسيطرته على إنتاج الأعمال الدرامية وذلك بهدف الربح والترويج لأفكار معينة وعرض القضايا الحيوية التى أصبحت محل جدل ونقاش بعد وجود تغيرات وتطورات طرأت بالمجتمع المصرى مما لفت انتباه منتجى الدراما التليفزيونية لمثل هذه الأعمال فى حين اتضح غياب واختفاء الإنتاج المصرى الحكومى والإنتاج العربى الذى يعمل على معالجة القضايا المجتمعية والاجتماعية ومحاربة العادات والتقاليد الخاطئة بالمجتمع وذلك نظرا للإمكانيات وما يحتاجه الإنتاج من تكاليف باهظة وإمكانيات مادية وبشرية وبالتالى أدى إلى تراجع الإنتاج المصرى والعربي.

٢. القالب الدرامى الغالب على مضمون المسلسلات عينة الدراسة:

جدول (٢) القالب الدرامى المستخدم فى المسلسلات التليفزيونية عينة الدراسة

القالب المستخدم	اسم العمل الدرامي	عدد الحلقات	إجمالى الأعمال الدرامية	
			ك	%
تراجيدى	القاصرات	٣٠	–	–
	شطرنج	٣٠	–	–
	غمضة عين	٣٠	٥٠	٧١,٤
	طريقي	٣٠	–	–
	ذهاب وعودة	٣٠	–	–
الكوميدى التراجيدي	حالة عشق	٣٠	٢	٢٨,٦
	شمس	٣٠		
المجموع	٧	٢١٠	٢٧	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى إن القالب الدرامى المستخدم فى المسلسلات الدرامية عينة الدراسة حيث جاء القالب التراجيدى فى مقدمة القوالب الفنية المستخدمة فى الأعمال التى خضعت للدراسة والتحليل بنسبة ٧١,٤% من إجمالى مفردات عينة الدراسة حيث بلغ عددهم خمس مسلسلات من الأعمال الدرامية بواقع إجمالى ١٥٠ حلقة وبزمن قدره ١٠٦ ساعة و١٠ دقيقة و٨ ثوانى وتمثل ذلك فى مسلسل القاصرات وغمضة عين وطريقى وشطرنج وذهاب وعودة من عينة الدراسة التحليلية، بينما جاء القالب الكوميدى التراجيدى فى المرتبة الثانية بنسبة ٢٨,٦% من إجمالى مفردات العينة وتمثل ذلك فى مسلسل حالة عشق وشمس بواقع إجمالى ٦٠ حلقة وبزمن قدره ٤١ ساعة و١١ دقيقة و٤ ثواني.

ويمكن تفسير هذه النتيجة أن استخدم القالب التراجيدى فى أغلب عينة الدراسة التحليلية ويرجع ذلك لتتناسب وتتوافق هذه النوع من القوالب الدرامية مع طبيعة القضايا التى تناولتها الدراما المصرية بالعرض والتحليل والنقاش لأهم القضايا التى يتعرض لها الأطفال بالمجتمع المصرى ونقل هذه المشاهد المأساوية إلى الجمهور المشاهد حتى تتغير نظرة المجتمع لهؤلاء الأطفال، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة كل من محمود عبدالحليم (٢٠١٥)[٣٤] التى وجدت أن القالب التراجيدى جاء فى الترتيب الأول من جملة القوالب الدرامية المصاحبة للمسلسلات التليفزيونية خلال فترة التحليل، ودراسة زينب جودة (٢٠١٢)[٣٥] التى توصلت إلى تصدر القالب التراجيدى فى مقدمة القوالب الدرامية فى عرض القضايا الاجتماعية التى تتعلق بالمرأة ودراسة هويدا الدر عام (٢٠٠٩)[٣٦] حيث احتل القالب

التراجيدى الترتيب الأول، ومن خلال ذلك يتضح أن القالب التراجيدى هو الأكثر شيوعا واستخداما فى مثل هذه القضايا والموضوعات الاجتماعية التى هى بصدد الدراسة، وتختلف هذه النتيجة إلى حد ما مع ما توصلت إليه دراسة محمد عمارة (٢٠٠٧)[٣٧] التى احتل فيها القالب الميلودراما الترتيب الأول من جملة القوالب الدرامية لعينة الدراسة خلال فترة التحليل ودراسة رباب السيد (٢٠١٠)[٣٨] التى جاء بها القالب الميلودراما فى المرتبة الأولى بنسبة ٥٤% يليه القالب التراجيدي. كما تختلف أيضا مع دراسة غادة ممدوح (٢٠١٢)[٣٩] حيث جاء القالب الميلودراما فى المرتبة الأولى بنسبة ٤٦,٢% وفى المرتبة الثانية جاء القالب الكوميدى بنسبة ٧,٧%.

٣. الموضوع الغالب على المسلسل:

جدول (٣) أنواع المضامين المقدمة بالمسلسلات التليفزيونية عينة الدراسة

الموضوع	اسم العمل الدرامي	عدد الحلقات	إجمالى الأعمال الدرامية	
			ك	%
إجتماعي	القاصرات	٣٠	–	–
	غمضة عين	٣٠		
	طريقي	٣٠	٣	٤٣
رومانسي	حالة عشق	٣٠	٢	٢٨,٦
	شمس	٣٠		
البوليسي	شطرنج	٣٠	١	١٤,٢
مغامرات وأكشن	ذهاب وعودة	٣٠	١	١٤,٢
المجموع	٧	٢١٠	٧	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى الموضوع الغالب على المسلسلات عينة الدراسة التى خضعت للتحليل حيث جاء الموضوع الاجتماعى فى مقدمة الموضوعات الذى يغلب على أحداث المسلسلات الدرامية عينة الدراسة بنسبة ٤٣% من إجمالى مفردات العينة وتمثل ذلك فى مسلسل القاصرات وغمضة عين وطريقى بواقع إجمالى ٩٠ حلقة وبزمن قدره ٦٦ ساعة و٤٢ دقيقة و٦ ثواني، بينما جاء الموضوع ذو الطابع الرومانسى الاجتماعى فى المرتبة الثانية ٢٨,٦% من إجمالى مفردات العينة وتمثل ذلك فى مسلسل حالة عشق وشمس بإجمالى ٦٠ حلقة وبزمن قدره ٤١ ساعة و١٩ دقيقة من فترة العرض، بينما تساوى كل من الطابع البوليسى والمغامرة فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٤,٢% وتمثل ذلك فى مسلسل ذهاب وعودة ومسلسل شطرنج بإجمالى ٣٠ حلقة لكل مسلسل وبواقع زمنى ٣٩ ساعة و٤٧ دقيقة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن تصدر المضمون الاجتماعى مقدمة الموضوعات التى تعالجها الدراما التلفزيونية حيث تعتبر القضايا الاجتماعية أحد الركائز الأساسية فى المجتمع المصري، كما أنها تمثل محور الحياة اليومية كما أنها تعرض نمط متكرر من روتين الجمهور المشاهد حيث تعتبر القضايا الاجتماعية الخاصة بالأطفال قضايا محورية مرتبطة بقضايا أخرى فهى تكون محل اهتمام من القائمين على إنتاج الأعمال الدرامية الخاصة بالأطفال والتى يغلب عليها الطابع الاجتماعي.

٤. فئة الدور الذى تقوم به الشخصية فى المسلسلات:

جدول (٤)

المسلسلات عينة الدراسة / الدور الذى تقوم به الشخصية	إجمالى الأعمال الدرامية	
	ك	%
الدور الرئيسى	٧٧	٥٤
الدور الثانوى	٦٤	٤٥
ضيوف شرف	٢	١
المجموع	١٤٣	١٠٠

تشير بيانات الجدول إلى طبيعة الدور الذى تقوم به الشخصية فى المسلسلات التليفزيونية عينة الدراسة التحليلية حيث جاءت الأدوار الرئيسية فى مقدمة الأدوار التى تؤديها الشخصيات فى العمل الدرامى بنسبة ٥٤% من إجمالى مفردات عينة الدراسة بواقع ٢١٠ حلقة وبزمن قدره ١٤٧ ساعة و٣٧ دقيقة، بينما جاءت الأدوار الثانوية فى المرتبة الثانية بنسبة ٤٥% من مفردات عينة الدراسة التحليلية، بينما جاءت أدوار ضيوف الشرف فى المرتبة الثالثة بنسبة ١% من إجمالى مفردات عينة الدراسة التحليلية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة أن تفوق الأدوار المحورية على باقى الأدوار التى تؤديها الشخصيات بالمسلسلات عينة الدراسة ويرجع ذلك لطبيعة العمل الدرامى الذى تؤديه الشخصية المحورية ولطبيعة الموضوع التى تطرحه وتعالجه من خلال الأحداث التى تدور حولها الشخصيات داخل المسلسلات. وهذا ما يؤكد على أهمية المضمون الذى تتناوله الدراما التليفزيونية كما تسعى لمعالجة القضايا التى تطرحها على الجمهور المشاهد من خلال شخصياته المفضلة. ترجع أهمية الأدوار الرئيسية أيضا لطبيعة القضية أو الموضوع التى تعالجه أو تتناوله فى الأحداث الدرامية بالمناقشة وعرض وجهات النظر للشخصيات ومدى ارتباط هذه القضية بالمجتمع والجمهور المشاهدة، ومن هنا تلعب الأدوار الرئيسية دورا مهما فى عرض وطرح مجموعة من أهم القضايا الحقوقية التى تتعلق بأطفالنا سواء كانت قضايا تعليمية وصحية وثقافية وترفيهية.

- فئات المضمون (ماذا قيل) التى خضعت للبحث والدراسة بالمسلسلات عينة الدراسة:

١. قضايا الطفل التى تناولتها المسلسلات عينة الدراسة:

جدول (٥) الطفل التى تناولتها المسلسلات عينة الدراسة

اسم القضايا التى تناولتها المسلسلات	إجمالى الأعمال الدرامية		إجمالى القضايا بالمسلسلات عينة الدراسة		
	عدد المسلسلات	عدد الحلقات	ك	%	ترتيب
التعليم	٧	٢١٠	١٥٦	٢٨,٥	١
المشاكل الصحية			٤	٠,٧٣	٩
انفصال الوالدين			٤٠	٧,٣	٦
أطفال الشوارع			١٣	٢,٤	٨
الزواج المبكر			٧٤	١٣,٥	٣
العنف			١٢٠	٢٢	٢
رفاهية الأطفال			٧٠	١٣	٤
حوار رأى ومشاركة			٤٦	٨,٤	٥
طلاق			٢٣	٤,٢	٧
المجموع	٧	٢١٠	٥٤٦	١٠٠	

تشير بيانات الجدول السابق إلى قضايا الطفل التى تناولتها المسلسلات بالفضائيات المصرية عينة الدراسة التى خضعت للتحليل بواقع ٢١٠ حلقة وبزمن إجمالى قدره ١٤٧ ساعة و٣٧ دقيقة حيث جاءت قضايا التعليم فى المرتبة الأولى بنسبة ٢٨,٥% من إجمالى القضايا التى يعانى منها الطفل وتناولتها المسلسلات بالمعالجة والتحليل، كما جاءت قضايا العنف ضد الأطفال فى المرتبة الثانية بنسبة ٢٢% من إجمالى القضايا بينما جاءت قضايا الزواج المبكر التى أصبح الأطفال ضحيتها فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٣,٥%، بينما احتلت قضايا رفاهية الأطفال المرتبة الرابعة بنسبة ١٣% من القضايا الخاصة بالأطفال، فى حين جاءت قضايا حوار الرأى والمشاركة فى المرتبة الخامسة بنسبة ٨,٤%، بينما جاءت قضية انفصال الوالدين فى المرتبة السادسة بنسبة ٧,٣%، فى حين جاءت قضية الطلاق (طلاق الفتيات القاصرات) التى يتعرض لها الأطفال فى مرحلة مبكرة (زواج القاصرات) من عمرهم فى المرتبة السابعة بنسبة ٤,٢%، بينما جاءت قضية أطفال الشوارع فى المرتبة الثامنة بنسبة ٢,٤%، كما جاءت قضية المشاكل الصحية التى يعانى منها الأطفال فى المرتبة التاسعة والأخيرة وذلك بنسبة ٠,٧٣% من إجمالى القضايا الحقوقية للأطفال التى تناولتها المسلسلات التليفزيونية عينة الدراسة التحليلية.

ومن خلال ملاحظة الباحثة لمضمون الدراما التليفزيونية التى هى بمثابة مرآة فى المجتمع تعكس أهم القضايا التى يعانى منها أهم فئات المجتمع ألا

وهى فئة الأطفال تلك الفئة الهامة والأساسية فى مجتمعنا والمجتمعات الأخرى التى يمكنها النهوض بأى أمة من الأمم وأن هؤلاء الأطفال يعانون من بعض القضايا التى تعكس ضياع الكثير من حقوقهم سواء كانت فى الصحة والتعليم والنماء وأن السبب الرئيسى فى حدوث تلك القضايا هو الفقر الذى يعتبر العائل الاقتصادى لأى أسرة فى توفير حياة كريمة ملائمة لأطفالها. فنحن بصدد اليوم التحدى لمثل هذا العائق الذى يمنع أطفالنا من حصولهم على أبسط حقوقهم فى الحياة ولابد من توجيه أنظار المسئولين والهيئات المعنية بحقوق الأطفال وما يعترض هؤلاء الأطفال من قضايا تمنعهم من أن يحيوا حياة كريمة بسيطة ملائمة لإنسانيتهم ولابد من زيادة جهودهم وعنايتهم بهؤلاء الأطفال بمختلف فئاتهم دون التركيز على فئة وإهمال فئة أخرى.

٢. الاستمالات التى تناولتها المسلسلات التليفزيونية عينة الدراسة بالفضائيات المصرية:

جدول (٦) الاحتمالات التى تناولتها المسلسلات

الاحتمالات التى تناولتها المسلسلات	إجمالى الأعمال الدرامية		إجمالى الاحتمالات بالمسلسلات		
	عدد المسلسلات	عدد الحلقات	ك	%	ترتيب
التخويف	٧	٢١٠	٨	١,٥	٧
العاطفية			٦٧	١٣,٣	٤
رأى الأغلبية			٢١	٤	٦
التكرار			١٧٣	٣٤,٥	١
الاتجاهات والاحتياجات			٤٨	١٠	٥
عرض جانب من القضية			١٠٠	٢٠	٢
تقديم أدلة			٨٤	١٦,٧	٣
المجموع	٧	٢١٠	٥٠١	١٠٠	

تشير بيانات الجدول السابق إلى الاستمالات التى تناولتها المسلسلات الدرامية بالفضائيات المصرية عينة الدراسة التى خضعت للتحليل لتعبر عن قضايا حقوق الطفل المصرى حيث جاءت استمالة التكرار فى المرتبة الأولى بنسبة ٣٤,٥% من إجمالى الاستمالات التى اعتمدت عليها الدراما فى عرضها لقضايا الطفل بمجتمعنا المصري. بينما جاء استمالة عرض جانب من القضية أو جانبين فى المرحلة الثانية وذلك بنسبة ٢٠% فى حين جاءت استمالة تقديم أدلة عن القضية وعرض الحجج والبراهين للقضية فى المرتبة الثالثة بنسبة ١٦,٧%، كما جاءت الاستمالة العاطفية فى المرتبة الرابعة بنسبة ١٣,٣%، فى حين تأتى استمالة الاتجاهات والاحتياجات فى المرتبة الخامسة بنسبة ١٠%، كما تأتى استمالة رأى الأغلبية فى المرتبة السادسة بنسبة ٤%، وأخيرا استمالة التخويف فى المرتبة السابعة بنسبة ١,٥%.

٣. أهم القضايا التى يتعرض لها الطفل ويعكسها المسلسل:

جدول (٧) اسم القضايا التى يتعرض الطفل وتعكسها المسلسلات عينة الدراسة

القضايا التى تعرض	إجمالى الأعمال الدرامية		إجمالى القضايا المعروضة		
	عدد المسلسلات	عدد الحلقات	ك	%	ترتيب
حوار الرأى والمشاركة	٧	٢١٠	٦٣	٢٩	٢
تجارة الأعضاء			٢٢	١٠	٤
التحرش والاغتصاب			١٦	٧,٢	٥
عنف (الضرب والتعذيب)			٧٣	٣٣,٣	١
عمالة الأطفال			٤٥	٢٠,٥	٣
المجموع	٧	٢١٠	٢١٩	١٠٠	

تشير بيانات الجدول السابق إلى أهم القضايا التى يتعرض لها الطفل وتعكسها المسلسلات التليفزيونية بالفضائيات عينة الدراسة التى خضعت للبحث والتحليل حيث جاءت قضايا العنف من أبرز وأهم القضايا التى يتعرض لها الطفل بالمجتمع وحاولت الدراما التليفزيونية تجسيدها وتوضيح الصورة للجمهور المشاهد وذلك فى المرتبة الأولى بنسبة ٣٣,٣% بينما جاءت قضايا حوار الرأى والمشاركة التى تعبر عن شخصية الطفل وانعكاسها عن البيئة التى نشأ وتربى بها بالمرتبة الثانية بنسبة ٢٩% من إجمالى القضايا التى تعالجها الدراما بالفضائيات، كما جاءت قضية عمالة الأطفال فى المرتبة الثالثة بنسبة ٢٠,٥% من إجمالى القضايا الحقوقية للأطفال، فى حين جاءت قضية سرقة أعضاء الأطفال (تجارة الأعضاء البشرية) التى يتعرض لها الأطفال فى المرتبة الرابعة بنسبة ١٠% كما جاءت قضية التحرش والاغتصاب التى يتعرض لها الطفل وأصبحت تهدد أمنه وحياته فى المرتبة الخامسة والأخيرة بنسبة ٧,٢% من إجمالى القضايا التى يعانى منها أطفالنا حتى يكون على وعى وبصيرة بتشكيل اتجاهاته نحو حقوق أطفاله والتعرف على ما يعانيه هؤلاء الأطفال من قضايا ومشكلات تؤثر على حياتهم.

وبذلك تعتبر الدراما مرآة تعكس ما يدور فى المجتمع فينبغى علينا فهم حقيقة قوتها وأبعادها وتأثيراتها فى بناء قدرات المجتمع بوجه عام وفى التنمية البشرية بصفة خاصة وبالتالى تحقيقا لمصلحة الطفل الفضلى.

٤. اتجاه المسلسل نحو قضايا حقوق الطفل:

جدول (٨) اتجاه المسلسلات التليفزيونية عينة الدراسة نحو قضايا حقوق الطفل

القالب المستخدم	اسم العمل الدرامي	عدد الحلقات	إجمالى الأعمال الدرامية	
			ك	%
اتجاه مؤيد	القاصرات	٣٠	٦	٨٦
	طريقي	٣٠		
	غمضة عين	٣٠		
	شمس	٣٠		
	ذهاب وعودة	٣٠		
	حالة عشق	٣٠		
اتجاه محايد	شطرنج	٣٠	١	١٤
المجموع	٧	٢١٠	٧	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى اتجاه المسلسلات الدرامية عينة الدراسة نحو قضايا حقوق الطفل حيث جاء الاتجاه المؤيد فى المرتبة الأولى بنسبة ٨٦% من إجمالى مفردات عينة الدراسة بواقع ١٨٠ حلقة وبزمن قدره ١٢٧ ساعة و١٨ دقيقة، بينما جاء الاتجاه المحايد فى المرتبة الثانية بنسبة ١٤% من مفردات عينة الدراسة التحليلية ويمثل ذلك فى مسلسل شطرنج بواقع ٣٠ حلقة وبزمن قدره ٢٠ ساعة و١٩ دقيقة من عينة الدراسة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة أن الاتجاه المؤيد والإيجابى نحو مضمون المسلسلات عينة الدراسة التى خضعت للتحليل جاء فى مقدمة اتجاه الدراما المقدمة بالفضائيات نحو قضايا حقوق الطفل وهذا ما يؤكد اهتمام مؤلفى الدراما التليفزيونية بقضايا الطفل المصرى تحديدا وأطفال المجتمعات الأخرى بصفة عامة وذلك بناء على ما تم عرضه من مسلسلات خلال فترة التحليل والدراسة، ومن هنا يمكن القول بأن اتجاها الدراما اتجاه إيجابى ومؤيد لقضايا الطفل المصرى فهى تسعى جاهدة لتركيز على مثل هذه القضايا بالمعالجة والتحليل والخروج من حالة عدم الفهم والغموض إلى الفهم الواضح الصحيح والمعرفة بقضايا الأطفال خاصة أطفال مجتمعنا المصري.

٥. الهدف من القضية بشكل عام داخل المسلسلات عينة الدراسة:

جدول (٩) الهدف من قضايا حقوق الطفل بشكل عام داخل المسلسلات عينة الدراسة التحليلية

الهدف من قضايا حقوق الطفل	اسم العمل الدرامي	عدد الحلقات	إجمالى الأعمال الدرامية	
			ك	%
هدف تثقيفي	القاصرات	٣٠	٤	٥٧
	طريقي	٣٠		
	ذهاب وعودة	٣٠		
	غمضة عين	٣٠		
هدف تعليمى	شطرنج	٣٠	٣	٤٣
	شمس	٣٠		
	حالة عشق	٣٠		
المجموع	٧	٢١٠	٧	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى الهدف من المسلسلات عينة الدراسة التى خضعت للتحليل حيث جاء الهدف التثقيفى فى مقدمة الأهداف التى تسعى الدراما التليفزيونية لتحقيقها لدى المشاهد بنسبة ٥٧% من إجمالى مفردات عينة الدراسة بواقع ١٢٠ وبزمن قدره ٨٥ ساعة و٥٩ دقيقة و٤ ثوانى، بينما جاء الهدف التعليمى فى المرتبة الثانية بنسبة ٤٣% من اجمالى مفردات عينة الدراسة بواقع إجمالى ٩٠ حلقة وبزمن قدره ٦١ ساعة و٢٢ دقيقة و٨ ثواني.

ويمكن تفسير هذه النتيجة كالتالي كانت الدراما الفضائية هادفة خلال فترة التحليل فى إلقاء الضوء على أهم القضايا التى أصبحت تهدر وتهدد حقوق الأطفال بالضياع فى المجتمع. ولم يكن الهدف التعليمى بأقل من الهدف التثقيفى فى الدراما التليفزيونية عينة الدراسة فهو يساعد على خروج الجمهور المشاهد من حالة الغموض وعدم الفهم إلى المعرفة والفهم الصحيح الواضح دون لبس لأهم القضايا التى يمكن أن تواجه أطفالنا فى المستقبل أو حاليا وتمثل ذلك فى مسلسل شمس الذى أوضح لنا الكثير من المشاكل التى يمر بها الأطفال فى مرحلة المراهقة نتيجة غياب الآباء لسبب ما أو لوفاتهم، ووقوع هؤلاء الأطفال فى مخاطر ومشاكل تهدد حياتهم من الممكن أن تدمر مستقبلهم فى حالة غياب من يوليهم بالرعاية والاهتمام.

توصيات الدراسة:

١. إجراء المزيد من البحوث والدراسات الإعلامية التى تتعلق بحقوق الأطفال بهدف التعرف على اهم القضايا والمشكلات التى تواجه هؤلاء الاطفال وذلك بإعتبارهم شريحة كبيرة بالمجتمع وهامة وذلك من خلال مايقدم بالبرامج التليفزيونية الفضائية.

٢. أن تقوم الدولة بدور فعال بمختلف مؤسساتها فى العناية والأهتمام بالأطفال وقضاياهم وتنشيط دور المؤسسات المعنية بذلك والتعامل معهم والتعرف على قضاياهم ومشاكلهم وتحويلهم لعنصر فعال ومشارك بالمجتمع.

٣. ينبغى أن تتضافر جهود المجتمع بمختلف فئاته وقطاعاته على تنشئة الأطفال بأسلوب علمى متحضر يجعلهم قادرين على خوض معارك الحياة وصولا لمستوى حياة أفضل.

٤. أن تسعى الدولة بكل جهودها ومختلف مؤسساتها خاصة المؤسسة التعليمية فى تثقيف الأطفال وتعريفهم بأهم حقوقهم والتمسك بها والسعى لتحقيقها.

المراجع:

1. Hawa Noor Mohammerd. **Media And The children's Rights campaign- How media practitioners can Effectively contribute to the Promotion of children's rights?** Munchen, fachbereich politik, Grin, Verlag, 2010, P. 4.

٢. محمود حسن إسماعيل. "**الإعلام وثقافة الطفل**". (القاهرة، دار الفكر العربي، ٢٠١١)، ص‌ص١٨٥– ١٨٩.

٣. المجلس العربى للطفولة والتنمية. "**التقرير الإحصائى لواقع الطفل العربي. دليل التنمية البشرية**"، (المجلس العربى للطفولة والتنمية، العدد التاسع، ٢٠٠٦)، ص‌ص ١٣١– ١٣٦.

٤. مشيرة خطاب. "التدابير العامة لتنفيذ اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل". **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، ٢٠١٠)، ص١٨.

٥. عبدالله محمد عبدالرحمن. "**سوسيولوجيا الاتصال والإعلام**". (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ٢٠٠٠)، ص٣٧.

٦. دراسة تطبيقية على عينة من الأطفال الليبيين، **مجلة دراسات الطفولة**، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، المجلد التاسع، العدد ٣١ إبريل ٢٠٠٦، ص١٦٩.

٧. حنان إسماعيل. "صورة المسنين فى الدراما التليفزيونية فى جمهورية مصر العربية". **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠٠٦)، ص‌ص٢٣٣– ٢٥٤.

٨. أكرم فتحى البياري. "استخدامات الطفل الفلسطينى للقنوات الفضائية والإشباعات المتحققة". **رسالة ماجستير** غير منشورة. (جامعة القاهرة، معهد البحوث العربية، ٢٠٠٦)، ص٣.

٩. رانيا أحمد. "تأثير الدراما العربية والأجنبية المقدمة فى القنوات الفضائية العربية على قيم واتجاهات الشباب العربي: دراسة مقارنة"، **المجلة الاجتماعية القومية**، المجلد الرابع والأربعون، العدد الأول، يناير ٢٠٠٧، ص٩٥.

١٠. علياء عبدالفتاح رمضان. القيم الثقافية التى تعكسها الدراما العربية والأجنبية بالتليفزيون المصرى للمراهقين. **رسالة دكتوراه** غير منشورة. (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٣)، ص٤٣٠.

١١. سامية أحمد علي. "**أسس الدراما الإذاعية راديو وتليفزيون**"، ط١ (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٩)، ص١٨٥.

١٢. عدلى سيد رمضان. "ترشيد الدراما الإذاعية فى مصر كأداة للتنمية الحضارية: دراسة تحليلية لعينة من المسلسلات الإذاعية". **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ١٩٨٣)، ص٣٦.

١٣. حسن عماد مكاوي. "أثر الإنماء التليفزيونى فى إدراك الشباب للواقع: دراسة مسحية لعينة من طلاب الجامعات المصرية"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد الثاني، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ١٩٩٧)، ص٥٦.

١٤. المرجع السابق، ص٣١.

١٥. سوسن فايد. "ظاهرة أطفال الشوارع التداعيات وآليات المواجهة"، **المجلة الاجتماعية القومية**، المجلد السابع والأربعون، العدد الثاني، مايو ٢٠١٠، ص٩٣.

١٦. أحمد محمد السواري. "الحماية القانونية لحقوق الطفل وقضاياها فى الإعلام: دراسة فى القانون الدولى لحقوق الإنسان والتشريعات اليمنية". **رسالة دكتوراه** غير منشورة. (جامعة القاهرة: كلية الحقوق، قسم القانون الدولي، لعام ٢٠١٣)، ص١٢٤.

١٧. مها الكردي. "الملامح النفسية الاجتماعية لطفل الشارع"، **المجلة الاجتماعية القومية**، المجلد التاسع والثلاثون، العدد الثاني، مايو ٢٠٠٢، ص١٢٤.

18. Directory of European Research and Documentations Institution on children's Rights, "UNESCO, **Child watch International**", P.8. UNICEF: United Nations, Educational, Scientific and Cultural, 1995.

١٩. سعاد محمد المصري. "الإعلانات التليفزيونية وعلاقاتها بإشباع الحاجات النفسية والاجتماعية للطفل من (٩– ١٢) سنة". **رسالة ماجستير** غير منشورة. (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٢)، ص١٣١.

٢٠. أشجان عبدالحميد فرج. "الصورة المثالية للطفل كما يراها الوالدان فى أنماط اجتماعية مختلفة". **رسالة ماجستير** غير منشورة. (جامعة عين شمس، معهدا لدراسات العليا للطفولة، ١٩٩٧)، ص١٠.

٢١. صارفينار محمد جمال، مرجع سابق، ص١٥٨.

٢٢. رباب السيد عبدالعزيز. "دور الأفلام السينمائية والمسلسلات التى يعرضها التليفزيون فى معالجة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية للمرأة المصرية". **رسالة ماجستير** غير منشورة. (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠١٠).

٢٣. نوال عبدالله علي. "التعرض للدراما العربية فى القنوات الفضائية وعلاقته بإدراك الجمهور اليمنى لأدوار المرأة فى المجتمع". **رسالة ماجستير** غير منشورة. (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠١٠).

٢٤. علا حسانين محمد. "علاقة المسلسلات التليفزيونية المصرية بمشكلات الكلام لدى الأطفال ذوى التخلف العقلي"، **رسالة ماجستير** غير منشورة. (جامعة عين

شمس، معهد دراسات عليا للطفولة، ٢٠١١).
٢٥.نسرين محمد عبدالعزيز. "دور الدراما المصرية فى الفضائيات العربية فى نشر ثقافة السلام لدى طلبة الجامعات". **رسالة دكتوراه** غير منشورة. (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠١٣).
٢٦.محمود حسن إسماعيل. "حق الطفل فى المشاركة فى وسائل الإعلام". **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام**، المجلد الثالث، العدد الثانى أبريل، يونيو، ٢٠٠٢، ص‌ص٧٥– ٢٠٧.
27. John tabhin, "Partners worth courting: The Relation ship Between the media and the convention on gthe rights of the child", **The International Journal of Children Rights**, vol. 12, 2004, pp. 139- 167.
28. The Society For Children and Youth for B. CC. "**Child right, Public Awareness campaign in British Colombia**". 2007, avail at www. Rcybc. Ca/00/child. Rights. Public, Awareness. Ca. Accessed 30/ 8/ 2008.
29. Tatri Taiphapoon. "**How Thai media presents News about children**" Thailand: faculty of journalism and mass communication. Theammasat university. Unicef. 2009, pp. 1: 42.
30. Yaser Kop. Gul toncel. "Children's Rights perceptions of social studies teachers". **Journal of Theory and practice in Education**, Vol. 6, No. 1, 2010, pp. 106- 124.
31. Kim Lun Sharon. "The Role of Democratic family and school Environment in urban and Rural chines Adolescents' Attitudes about children's Rights and their psychological wellbeing". **M.A Thesis** Ontario institute for studies in education, University of Toronto, 2011.
32. Waterston, T; Yilmaz, G. 'Child rights health care: International Society or Social Pediatrics and Child Health (ISSOP). **British Journal Of Sociology Of Education**. Vol. 35(1), Jan, 2014, PP. 115- 132.
33. Brown, Duncan H; Pecora, Norma, "Online data privacy as a Children's media right: To word global policy principles", **Journal Of Children Media**, Vol. 8(2)nn, Apr 2015, PP. 201- 207.
٣٤.محمود عبدالحليم. "تنازل الدراما التليفزيونية بالقنوات الفضائية للأحداث السياسية وعلاقتها بإدراك المراهقين للعنف السياسي". **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٥)، ص١٤٧.
٣٥.زينب جودة. "دور المسلسلات التليفزيونية المصرية فى ترتيب أولويات قضايا المرأة لدى المراهقات". **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٢)، ص١٦٨.
٣٦.هويدا الدر. "معالجة الأفلام والمسلسلات العربية التى يقدمها التليفزيون المصرى لموضوع تعاطى وإدمان المخدرات وعلاقتها بدراك الواقع الاجتماعى للمدمنين". **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٢)، ص٦٧١.
٣٧.محمد عمارة. "معالجة الجريمة فى الأعمال الدرامية التى يعرضها التليفزيون: دراسة تحليلية ميدانية". **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة جنوب الوادي: كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠٠٧)، ص٨٧.
٣٨.رباب السيد. دور الأفلام السينمائية والمسلسلات التى يعرضها التليفزيون فى معالجة المشكلات الاجتماعية والاقتصادية للمرأة المصرية: دراسة تحليلية ميدانية. **رسالة دكتوراه** غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠١٠)، ص١٥٧.
٣٩.غادة ممدوح. "معالجة العنف فى الأفلام العربية والأجنبية بالقنوات الفضائية وعلاقته بالميول العدوانية لدى الشباب المصري". **رسالة ماجستير** غير منشورة. (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠١٠)، ص١٩٠.
٤٠.غادة ممدوح. "معالجة العنف فى الأفلام العربية والأجنبية بالقنوات الفضائية وعلاقته بالميول العدوانية لدى الشباب المصري". **رسالة ماجستير** غير منشورة. (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠١٠)، ص١٩٠.